حول المشروع التدمري الاستثنائي

بقلم : عدنان البني

مدير الحفريات والدراسات الفنية

خصصت حكومة الجمهورية العربية السورية في موازنتها الانمائية اعتماداً بخمسة ملايين ليرة سورية ، لتنفق على العناية باطلال منطقة تدمر الأثرية ، والقيام بأعمال تنقيب وترميم واسعة فيها ، خلال عشر سنوات ، بواقع خمسمائة الف ليرة سورية سنوياً [1] من مخصصات الموازنة الإنمائية للمديرية العامة للآثار والمتاحف . وذلك ابتداء من الدورة المالية الحالية (١٩٦٢ - ١٩٦٣) .

وقد اصطلحت المديرية على تسمية هذا المشروع بـ « المشروع التدمري الاستثنائي » وأخذت تنشط لتنفيذه منذ خريف عام (١٩٦٢) ، وتعد له كل مابوسعها إعداده حتى تأتي الأعمال المنفذة متناسبة مع أهمية المشروع .

ونود في هذا التقرير أن نحدّث المهتمين بالآثار العربية السورية ، والمتتبعين للمنجزات الرائعة التي قام بها علم الآثار العربي السوري ، والمعجبين بتدمر وتاريخها المجيد وفنها الزاهر من المواطنين والمسؤولين في بلادنا ، والبلاد العربية الشقيقة وبقية أجزاء العالم ، عن مشروعنا التدمري ، وأن نضع أمامهم الدوافع التي قادتنا اليه ، والمبررات التي تؤيد تنفيذه ، والأهداف والغايات التي يتوخاها هذا التنفيذ .

---

(١) ٤٠٠ الف للعام المالي ١٩٦٢/١٩٦٣ بسبب انقاص الميزانية ٢٠٪ .

آ — تاريخ تدمر :

كانت واحة تدمر ، بوفرة مياهها وملائمة موقعها للحياة والانتاج ، منذ العصور الحجرية القديمة مركز تجمع للعناصر البشرية في الطرف الشمالي من جزيرة العرب . كما أن وجود هذه الواحة على مسافة متساوية تقريباً بين المدن السورية من جهة ، وبلاد مابين النهرين من جهة ثانية جعلها بصورة طبيعية مكان استراحة ومحطة للقوافل بين البحر الأبيض المتوسط والفرات منذ فجر التاريخ . وقد ورد ذكرها في النصوص التاريخية التي تعود إلى مطلع الألف الثاني ، ثم في القرن الحادي عشر قبل الميلاد . وفي القرن الأول قبل الميلاد أصبحت تدمر عاصمة دولة مزدهرة استطاعت أن توطد كيانها وأن تقيم سياسة توازن بين امبراطوريتي الفرس والرومان ولم تقم وصاية روما على تدمر إلا بعد قرن ونصف من الفتح الروماني لسورية ، ولم يتم ذلك بقوة الفتح بل كان كنتيجة طبيعية اقتضتها مصالح تدمر الاقتصادية . وهكذا جعلت تدمر تحمي نفسها وباديتها وتجارتها بهجانتها وفرسانها ورماتها الذين ذاعت شهرتهم ، وتصرف شؤونها الداخلية بمنظماتها السياسية والادارية والاجتماعية التدمرية ، وسرعان ماحازت على لقب « المدينة الحرة » ثم لقب « المستعمرة الرومانية » الذي وضعها في مصاف روما نفسها . ولما شعرت تدمر بضعف روما أمام دولة الساسانيين التي قامت في فارس وبلاد مابين النهرين في مطلع القرن الثالث الميلادي وسدّت على تجارة تدمر سبل دجلة والفرات والخليج العربي ، صممت السلالة العربية الحاكمة فيها على إحباط مشاريع الساسانيين التوسعية ، وعلى إزالة النفوذ الروماني عن الشرق كله ، وتقويم اقتصاد هذا الشرق الذي كان التدمريون سادته دون منازع منذ أكثر من مائة عام . وكان بطل هذه الانتفاضة الملك أذينة التدمري الذي أوشك أن يحطم دولة الفرس ، ولما مات قامت من بعده زوجته الزباء تحقق آمال شعبها ، وتتصرف بحزم وسرعة ، فتضع يدها على سورية كلها ثم على مصر (٢٧١ م) وعلى آسيا الصغرى ، وتتخذ وابنها لقب الأباطرة الرومان . وتستمر الزباء في صراع جبار مع روما ، ويخونها القدر فتسقط أسيرة تحت أسوار مدينتها الباسلة . ويدرك التدمريون من بعدها أن معركتهم مع روما معركة حياة أو موت فيقومون بالثورة تلو الثورة . وتنتقم روما فتهدم المدينة بعد أن نهبتها ، ويخيم ظلام النسيان على عروس الصحراء . ولا تستعيد شيئاً من أهميتها إلا في العهدين البيزنطي والعربي الإسلامي ، ثم سرعان مايحل بها مصيرها المحتوم .

وكانت تدمر قد ورثت البتراء بعد زوال مملكتها (١٠٦ م) خلال عهد ازدهارها السياسي الذي بلغ أوجه خلال القرن الثاني الميلادي ، وصرفت أمور الاقتصاد في منطقة الشرق كلها .

وكانت مركزاً لتجارة جزيرة العرب والهند وفارس والصين مع البحـــر المتوسط . وقد قصدتها القوافل من كل حدب وصوب وأدت لها الضرائب والجمارك ، وكانت تفرغ فيها الافاوية والعطور والعاج والحرير والجواهر وتبادل بها المنتجات السورية الفنية الجميلة التي كانت تحمل اليهـــا أيضاً .

وتحولت تدمر من الناحية العمرانية والمعمارية نتيجة لهذا الازدهار الاقتصادي الى مدينة من أمهات المدن في العالم القديم ، ولم تقصر في ذلك عن رومانفسهـــا ولم تكن دون انطاكية والاسكندرية . وقد نظمت شوارعها وفق مخطط رقعة الشطرنج وانتشرت فيها الدور والقصور الباذخة والمعابد الفخمة والشوارع والمنشآت الرسمية الرائعة ، وأحيطت بسور منيع .

ب – أوابد تدمر الباقية :

من أهم أوابد تدمر الباقية ، وأكبرها وأهمها من النـــاحية المعمارية والزخرفية **معبد بل** الذي بدىء ببنائه في مطلع القرن الأول الميلادي ، ولم يتوقف تشييده والعناية به وتجميله خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين . وقد أقيم هذا المعبد على نسق المعابد الشرقية . له هيكل رئيسي شامخ يتوسط صحناً مربعاً مرتفعاً مقاييسه حوالي (٢٠٠×٢٠٠ م) وهذا الصحن محاط بسور تحف به أروقة جميلة فيها المئات من الأعمدة الكورنثية الرشيقة . وفي الصحن المذبح والحوض والقنوات وممر الضحايا الخ .. والخلاصة تتمثل الخصائص الاساسية للمعبد الشرقي في معبد بل التدمري على حين ان بعض تفاصيل البناء كالتيجان والأعمدة اتبعت الشكل الروماني المألوف في ذلك العصر . وهناك أيضاً من المعابد الباقية المشهورة في تدمر **معبد بعلشمين** وقد جرت فيه مؤخراً حفائر هامة أبانت كل أقسامه وما كان ملحقاً به من الباحات .

ومن أهم أوابد تدمر القائمة **الشارع الطويل** الذي ما تزال أكثر أعمدته باقية على مسافة تزيد على الف متر ، ومعالمه واضحة ، بمدخله الثلاثي الفتحات الجليل الحافل بالزخارف الفنية ، وبرواقيه ومفارقه وشوارعه التي تتصل **بالمسرح والاغورا ومجلس الشيوخ والمخازن والدور الخاصة** . وتتوسط الشارع الطويل « **الترابيل** » أي المصلبة وهي تتألف من أربع دكات ضخمة

كان فوق كل منها أربعة أعمدة غرانيتية بينها تمثال وفوق الأعمدة تيجان كورنثية تحمل عوارض هائلة مزينة بأفاريز وأطناف غاية في الذوق . وهناك في نهاية الشارع المدفن الجميل المعروف **بهيكل الموتى** وبين البوابة والترابيل نجد **حمامات تدمر** .

وكما ان في تدمر **الدور الخاصة** المنتشرة في كل أرجائها ، وكان بعضها مبلطاً بالفسيفساء ومكسواً بالرخام . ونضيف الى ذلك **الاعمدة التذكارية والاسوار والاقنية والموقع المعروف بعسكر ديوقلسيان** ولا ننسى البناء الجميل الذي يطل على تدمر من فوق الرابية الغربية وقد رجح لدينا أنه **قصر آل الزباء** وهو بناء فخم تتصدره حنية ، يشكل بتيجانه الكورنثية الغنية وبعضاداته وواجهاته المخرّمة بالزخارف النباتية الدقيقة ، معجزة في فن النحت والنقش والزخرفة .

وحول تدمر من كل جهاتها مقابرها الشهيرة ، **وادي القبور** الحافل بالمدافن الأرضية والمدافن الأبراج والمدافن البيوت ، و كذلك (المقبرة الغربية والمقبرة الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقيه) . وفوق كل ذلك يطل من فوق الجبل حصن ابن معن العربي فيعطي لأفق تدمر مع هضابها وأبراجها منظراً أخاذاً لا ينسى .

جـ — شهرة موقع تدمر :

تتمتع تدمر بصيت ذائع في كل بلاد العالم . ومنذ القرون السابقة للإسلام كان العرب يذهلون لمرآها فينسبون بناءها للجن وينسجون عنها وعن ملكتها الزباء قصصاً أسطورية ، ويشيرون لها في آدابهم وتاريخهم . وبعد قرون ، في مطلع عصر النهضة ، كانت واحة تدمر تختلط مع قصة الزباء كالاسطورة فى أذهان المتفتحين على الآداب الكلاسيكية في العالم الغربي ، والمغامرين منهم في تجارة الشرق . ويسعد الحظ أفراداً منهم منذ مطلع القرن السادس عشر بالشخوص إلى مشارف تدمر أو الدخول إليها باعجوبة .

وصدر حوالي منتصف القرن الثامن عشر أول مؤلف جامع محلي بالرسوم الرائعه عن تدمر

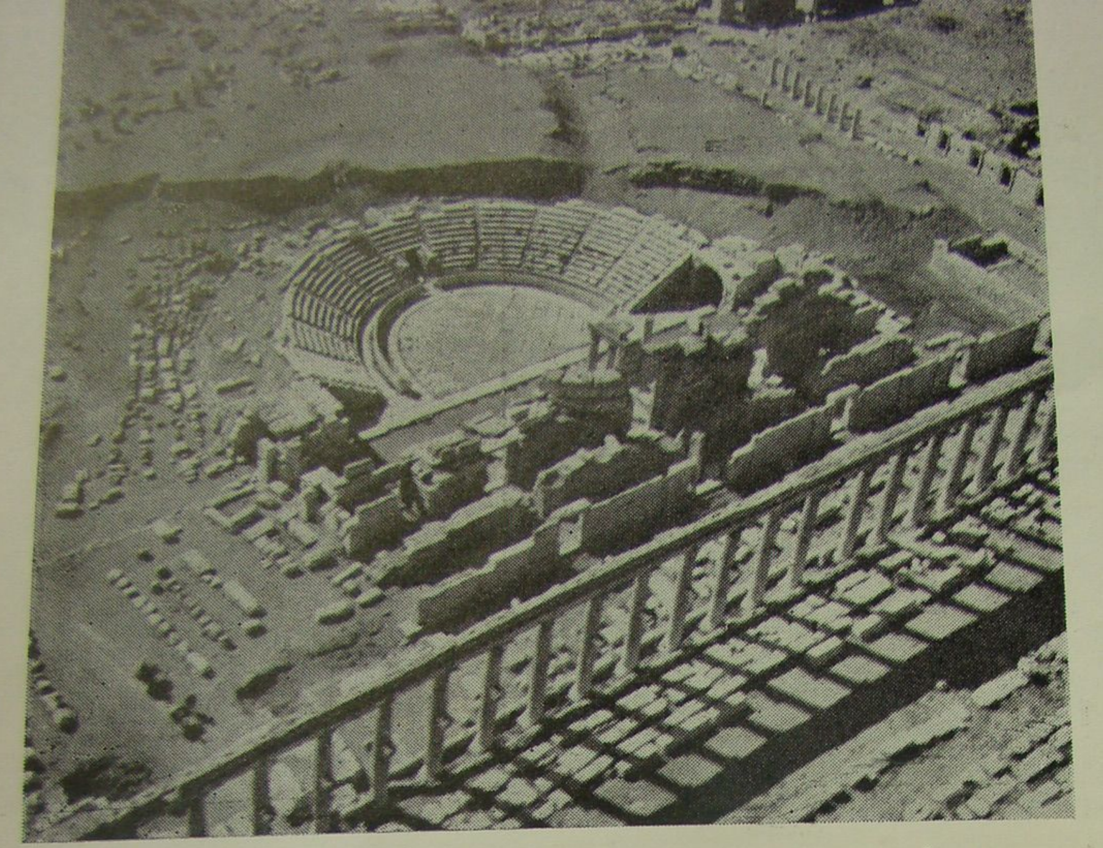
الشكل ١ – (آ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز) المواقع التي يشملها التنقيب في المشروع التدمري

– (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) المواقع التي تم تنقيبها بين ١٩٥٢ - ١٩٦٢

الشكل ٢ . – معبد بل وهو يحتاج للصيانة والترميم والتنقيب حوله

الشكل ٣ — معبد بعلشمين سيلاقي العناية ويتصل بالشارع الطويل

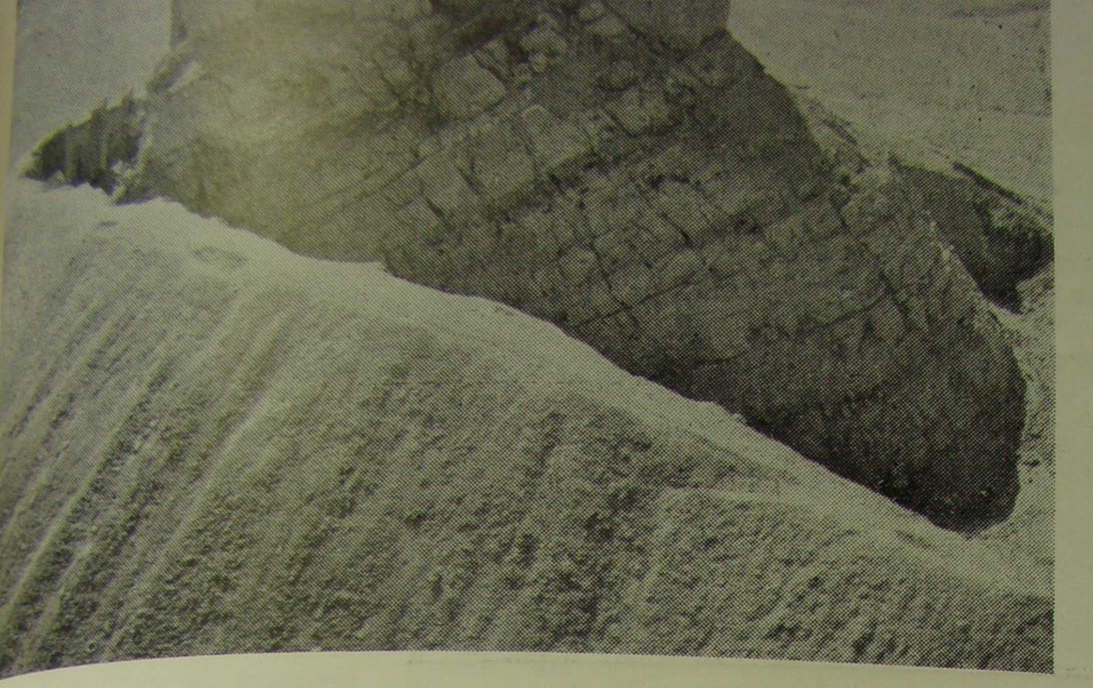
الشكل ٤ — وسور الزباء سيكشف عنه التنقيب



الشكل ٥ — آلاف الأطنان من الأتربة والأنقاض حول المسرح ستزال



الشكل ٦ — سيكشف التنقيب أسرار هذه الأرض الطمسة

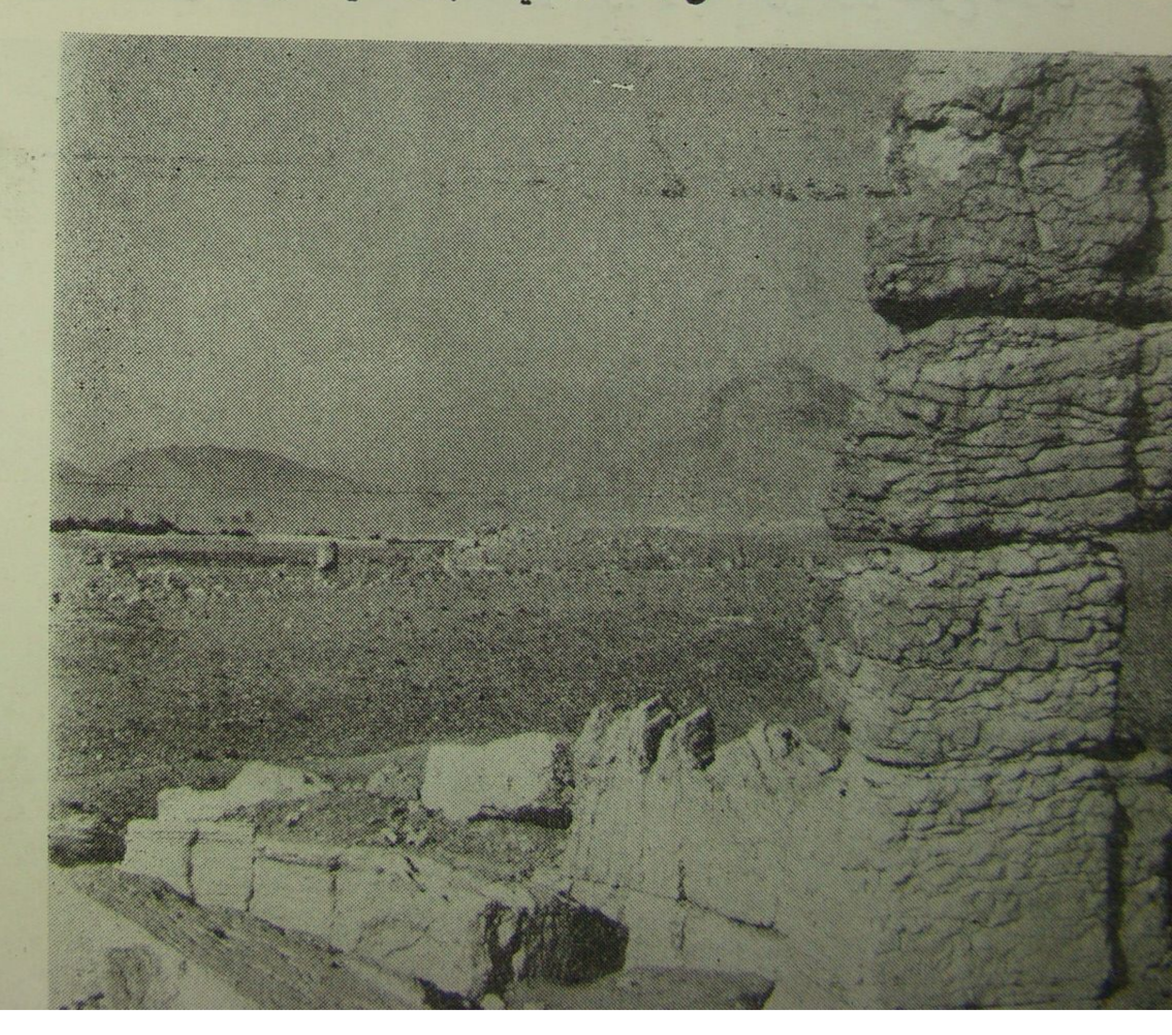


الشكل ٧ — وادي القبور سيكون مركز نشاط كبير في حقلي التنقيب والترميم

الشكل ٨ — وسيجلي التنقيب ما تخفيه هذه الأدرة الماثلة في الشارع الطويل



الشكل ٧ — وادي القبور سيكون مركز نشاط كبير في حقلي التنقيب والترميم



فأحدث ضجة في أوربا . وتلاحقت أخبار تدمر (فسّرت لغتها وصدرت كتب رحلات إليها ورسوم عن أطلالها وهكذا . .) .

ونشر أيضاً في القرن التاسع عشر عدد من المؤلفات عن تدمر وورد ذكرها حتى في قصائد بعض شعراء الغرب كبودلير . وقد شهدت أواخر ذلك القرن ومطلع القرن العشرين سرقات منظمة لا تحصى لنقوش تدمر وتماثيلها الجنازية واشترك في هذه الأعمال المخزية هواة الآثار والمتاحف وتجار العاديات حتى والدبلوماسيون ، وملأت الآثار التدمرية المتاحف المشهورة : في كارلسبرغ في الدنمرك ، والمتحف البريطاني ، والمتربوليتان بنيويورك ، واللوفر ، ومتحف لينيغراد وبرلين حتى وجنيف ... وتتابعت الابحاث بالألمانية والفرنسية والانكليزية والروسية في المؤلفات والمجلات العلمية عنها وعن لغتها ومجموعاتها الأثرية التي انتُشلت منها حتى بلغ عدد هذه الابحاث في وقتنا الحاضر ما ينوف على المائتين بين مجلد ضخم ومقالة .

وما زالت تدمر إلى عصرنا هذا مبعث اهتمام علماء العالم ومثقفيه لأنها أجمل المواقع الأثرية وأهمها على الإطلاق في الشرق الأدنى . ولم تتجمع في أي بلد من بلاد العالم أوابد في مثل تنوع أوابدها واتساعها وامتدادها على مساحة تنوف على ١٢ كم٢ . هذا فضلاً عن وجود تدمر فى وسط بادية الشام الرحيبة الشائقة وإحاطتها بنخيلها الظليل وتدفق العيون المعدنية في أرجائها مما يجعلها ، فضلاً عن أهميتهـــا الأثرية ، منطقة سياحية من الدرجة الأولى وحلماً من أحلام المواطنين والسياح ، وقد عبدت مؤخراً طريق جيدة بينها وبين حمص فاتصلت بواسطتها بجميع المدن السورية . كما أنها ترتبط بدمشق وحلب ودير الزور بخط جوي ، وتنشأ فيها حاليـــاً مؤسسات فندقية جديدة بالإضافة لفندقها المعروف . وفوق هذا وذاك أقامت المديرية العـامة للآثار والمتاحف فيها متحفاً إقليمياً رائعـــاً على أحدث أساليب العرض والتثقيف ويضم أكبر مجموعة من الآثار التدمرية في العالم أجمع .

وأخيراً فإن تدمر رمز من أهم رموز ماضي بلادنا العربي الزاهر ، فقد ظلت كما ذكرنا ، خلال القرون الميلادية الثلاثة الأولى تنافح لتبقى سيدة مصيرها في الوقت الذي كانت تتساقط

الدول والممالك تحت نير روما ، وتمكنت في أكثر من قرن أن تكون سيدة التجارة في العالم القديم وصلة الوصل بين الشرق والغرب ، ولقّب ملكها أذينة بمصلح الشرق كله ، كما جمعت ملكتها الزباء الشرق كله من الفرات إلى النيل .

و ـ النشاط الأثري في تدمر :

بدأ الاهتمام العلمي المنظم القائم على أعمـال التنقيب المنهجية وإصلاح الأوابد بشكل فني مدروس في تدمر منذ عهد مصلحة الآثار القديمة ، زمن الانتداب ، وذلك حوالي عام ١٩٢٤ حيث أجريت أولى أعمال التنقيب . وفي العام الثاني أعد أول مخطط دقيق نسبياً للمدينة القديمة وفي عام ١٩٢٩ نقلت البلدة الجاثمة فوق معبد بل الشهير إلى شمالي شرقي الواحة . ثم سجلت الأوابد الأثرية منعاً للتعدي عليها ورسمت حدود المنطقة الأثرية . وبالتدريج تمت أعمال التنقيب في معبد بل ، وفي الآغورا ، وفي الدور الخـاصة القديمة شرقي المعبد ، وفي وادي القبور والمقبرة الغربية ، وبعض أجزاء سور زنوبيا . وآزرت بعثة دنمركية في بعض تلك الأعمال في المقبرة الغربية . كما جرت بعض الإصلاحات والتدعيمات والدراسـات في معبد بل ومدخل الشارع الطويل والآغورا ومعبد بعلشمين والمدافن والأبراج .

وعند إنشاء المديرية العامة للآثار والمتـاحف بعد الاستقلال ، وجهت هذه المديرية لتدمر اهتمامها الأول . وفي بحر عشر سنوات (٩٥٢ ـ ٩٦٢) لم تنقطع بعثاتها عن تدمر ، في الخريف والربيع ، وأحياناً في الصيف والشتاء ، فأزالت عشرات الألوف من أطنان الرمـال والأنقـاض وأظهرت (المسرح الجميل) و (الشارع الطويل) بين « الترابيل » والبوابة ، على طول ينوف عن ٤٠٠ م وعرض ٣٠ م . واكتشفت حمام تدمر وجانباً من أسواقهـا وثكنة من ثكناتها . كما جلت أسرار حوالي ٢٥ مدفناً من مدافنها وأخرجت منها مئات التماثيل والمنحوتات . وصانت بعثات المديرية المذكورة أجزاء كثيرة من أروقة شارعها الطويل وأعادت بعض أعمدتهـا المنهارة ، كما أعادت إنشاء بعض المدافن الأرضية والبرجية . ودفعت المديرية العامة للآثار والمتاحف بعثة سويسرية للتنقيب في معبد بعلشمين وأخرى بولونية لتكشف عن الموقع المعروف بمعسكر ديوقلسيان .

وقام اختصاصيو المديرية العامة للآثار والمتاحف بالإضافة إلى هذا النشاط باعداد دراسات علمية عن تدمر وتهيئة مصورات عديدة لها . واتبعوا ذلك بتحديد المنطقة الأثرية بشكل نهائي .

ومع ذلك فإن أكثر من ثلاثة أرباع مدينة تدمر ، على الرغم من الأوابد الظاهرة والأوابد التي اكتشفت خلال ذلك النشاط كله ، ما يزال مغيباً تحت الثرى ينتظر دوره ليبدي جماله ويسهم في إكمال صورة تدمر الرائعة .

إنها لمهمة شاقة وطويلة ، ولكن كم من المفاجآت ما تزال تنتظرنا ، وكم من مبان تحدثت عنها النصوص التاريخية نتوقع العثور عليها . إن مشروع الكشف عن منشآت تدمر الأثرية وترميم هذه المنشآت جليل حقاً وينتظره العلم والعلماء ، ويرتقبه العالم أجمع ، وتُمني متاحفنا نفسها به منذ وقت طويل . وها هي ذي المديرية العامة للآثار والمتاحف تتصدى لتحقيقه بجرارة وشجاعة وتحشد له خبراءها واختصاصييها وما يتوفر لديها من فنيين سواء في البلاد أو خارجها ، وتضع لتحقيقه خطة مدروسة في ميداني التنقيب والترميم تستمر ستة أشهر كل عام ، في الربيع والخريف ، وتستخدم فيه الأدوات والمعدات الميكانيكية المختلفة والرافعات والسيارات مع كل ما يتبع ذلك من تنظيمات ادارية وفنية .

٥ — أعمال التنقيب في المشروع التدمري الاستثنائي (١) :

١ — اكمال التنقيب في الشارع الطويل وتوضيح الدروب المتفرعة منه وجلاء المخطط العمراني

(١) بدأت أعمال التنقيب فعلاً بشكلها الواسع في مطلع نيسان ١٩٦٣ باشراف بعثة يديرها الأستاذ عدنان البني ويشترك في عضويتها الأساتذة والسادة نسيب صليبي ، خالد الأسعد ، مصطفى الملوك كما آزرها السادة : عبيد الطه ، سمير طالب ، علي الطه وأسهم فيها المهندس البولوني انتوني اوستراش .
وقد نقبت البعثة المذكورة عن أكثر الرواق الجنوبي في الشارع الطويل بين قوس النصر (البوابة) ومعبد بل وكشفت هناك عن ايوان في غاية الجمال والضخامة . كما عثرت أمام شارع المسرح على هيكل لآلهة المياه كان مجهولاً حتى الآن . وأظهرت بشكل كامل تقريباً ثاني معبد تدمري من حيث الاتساع والأهمية وهو ما أطلقت عليه موقتاً اسم المعبد « ب » وأزالت معظم الأتربة والأنقاض بين الأغورا والمسرح فاتضح رواق المسرح بشكل كامل لأول مرة . ونقبت بين التترابيل وهيكل الموتى عن ايوان مثلث الحنيات وأوضحت جانباً كبيراً من أسوار المدينة من الجهة الجنوبية وكشفت عن عشرات النصوص واللقى الهامة واستخدمت البعثة في أعمالها قرابة ٤٠٠ عامل من تدمر وضواحيها ومن السخنة والعشائر الضاربة حول تدمر و ١٠ عربات ديكوفيل مع خطوط حديدية طولها حوالي ١ كم وشاحنتين وأكثر من عشرين عربة خشبية . والبعثة مجهزة بسيارة جيب وبالأدوات والمعدات الفنية ولديها الخيام والتجهيزات اللازمة لادارة الورش .

لتدمر وتمكين الزوار من التجول بيسر في كل أرجاء المدينة القديمة والتنقل بين معابدها وساحاتها وأحيائها الرسمية والعامة .

٢ — اتمام الكشف عن **المنطقة التي تحف بالاغوار والمسرح** ، وتخليصها من أكبر كمية من الرمال والأنقاض والأتربة في تدمر كلها .

٣ — التنقيب حول معبد بل واظهار المعبد بالشكل الذي كان عليه في عصر تدمر الذهبي .

٤ — التنقيب عن المعبد الذي كان يظن أنه معبد (الربة أترغاتيس) عند بوابة الشارع الطويل والبحث عن معابد اخرى ذكرتها النصوص **كمعبد اللات و معبد آريس** وغيرها .

٥ — توضيح **معالم السور** حول المدينة وجلاء التحصينات التي اعدتها زنوبيا لتواجه جحافل روما وتعيين الأجزاء التي أضيفت في العهدين البيزنطي والعربي .

٦ — الربط بين **التترابيل ومعبد بعلشمين** بعملية تنقيب واسعة تكتشف في طريقها المباني المجهولة القائمة هناك .

٧ — اظهار **شبكة القنوات** في المدينة وهي من أكثر المشاريع التدمرية إتقاناً وفناً ومعرفة منشئها ومنتهاها ، الأمر الذي هو في غاية الأهمية من الناحيتين العلمية والعمرانية .

٨ — اجراء تنقيبات واسعة في **المدافن البيوت والمدافن الارضية وحول المدافن الابراج** في المقابر الأربع التي تمتد بضعة كيلو مترات حول تدمر .

٩ — التنقيب في عدد من **احياء المدينة المجهولة** حتى الآن وكشف نماذج جديدة من مساكن المدينة .

١٠ — تنفيذ مئات الأسبار في تدمر وحولها لأغراض دراسية وتمهيداً لإعداد المصور النهائي لتدمر الذي سيكون ولا شك حدثاً في علم الآثار .

و — أعمال الترميم في المشروع التدمري الاستثنائي :

١ — **اصلاح معبد بل** باعادة تشييد بعض أجزاء أسواره الهائلة المنهارة وأعمدته وتفاصيله المعمارية الفريدة .

٢ — **إصلاح معبد بعلشمين** والعناية بباحته الخارجية وهيكله المركزي واعادة تكوين التفاصيل الفنية والطقسية داخل ذلك الهيكل .

٣ — **إعادة التترابيل** الى ما كانت عليه علماً بأن بعض عناصرها تزن أكثر من عشر أطنان وهي احدى مشاكل العماره التدمرية المعقدة .

٤ — **إعادة بناء المسرح** تمهيداً لاستخدامه في احياء حفلات موسيقة واستعراضات فولكلورية ومسرحيات كلاسيكية .

٥ — **إعادة انشاء بعض المدافن - البيوت** ومنها (**مدفن مارونا « قصر الحية »**) **وبعض المدافن الابراج كمدفن يمليكو المعروف بمدفن جامبليك** وعدد من **المدافن الأرضية** التي سترتبط ببعضها في نفق تحت الأرض تسهل للزائر اجتلاءها وتعطيه فكرة واضحة عن اتساعها وامتداد رقعتها .

٦ — **إعادة نصب أعمدة الشارع الطويل** وتركيب أطناف الأروقة وأفاريزها والعمل على إظهار هذا الشارع ، جهد المستطاع ، بروعته الأولى .

٧ — **تدعيم الأوابد التي تكشف عنها أعمال التنقيب** وإعادة الأقسام المنهارة منها وإعداد المخططات الهندسية لها .

٨ — **ترميم القصر المشرف على الموقع المعروف بمعسكر ديو قلسان .**

ز — بعض النتائج التي يؤمنها المشروع التدمري الاستثنائي :

١ — إحداث مركز أثري لتدريب جيل جديد من الاختصاصيين العرب في شؤون التنقيب والترميم وإنشاء الدراسات والمخططات .

٢ — خلق بؤرة سياحية في واحة بقلب بادية الشام من أحدث ما عهده الشرق الأدنى مجهزة بالصوت والضوء ، حافلة بالمؤسسات الفندقية ومعسكرات الشبيبة تبعث النشاط في منطقة البادية كلها وتؤمن للبلاد موارد كبيرة من النقد النادر فضلاً عن الدعاية للبلاد .

٣ — تشغيل اليد العاملة من أهالي المنطقة والعشائر الضاربة حولها وتهيئة فرصة العمل المنتج لها مما يؤدي لتدريبها على الأعمال الحديثة ، وبالتالي يطور أهالي المنطقة اجتماعياً واقتصادياً .

٤ — هذا وإن مشروع التنقيب في أطلال مدينة تدمر وإصلاح أبنيتهـا الأثرية بشكله الواسع من أهم المشاريع العلمية التي يمكن أن يحققها العصر الحـاضر ، لأنه سيؤمن لعلم الآثار واللغات الألوف من المكتشفات والنصوص التدمرية الجديدة التي تجلي نواحي كثيرة من ماضينا العريق . كما سيمكننا من وضع اليد على الكثير من الثروات الأثرية المنقولة الثمينة جداً من التماثيل والمنحوتات والنقود والحلي والأواني التي تحفل بها هذه المدينة التي كانت في عصرها واحدة من أغنى مدن العالم .

عدنان البني
مدير الحفريات والدراسات الفنية